قد أوهنت جَلَدي الدّيارُ الخالية
من أهلـها ما للدّيارِ ومالية

ومتى سألتُ الدّارَ عن أربابها
يُعِدُ الصّدى منها سؤالي ثانيه

كانت غياثاً للمنوب فأصبحت
لجميعِ أنواعِ النّوائبِ حاويه

ومعالمٌ أضحت مآتمَ لا تَرى
فيها سوى ناعٍ يجاوِبُ ناعيه

وردَ الحسينُ إلى العراقِ وظنّهم
تركوا النِّفاقَ إذا العراق كماهيه

ولقد دعَوهُ للعَنا فأجابهم
ودعاهُمُ لهدى فردُّوا داعيه

قسَتِ القلوبُ فلم تَمِلْ لهداية
تبّاً لهاتيكَ القلوب القاسيه

ما ذاقَ طعمَ فراتِهِمْ حَتّى قضى
عطشاً فغُسِّلَ بالدّماء القانيه

يابنَ النبيّ المصطفى ووصيِّهِ
وأخا الزكيِّ ابنَ البتولِ الزاكيه

تبكيكَ عيني لا لأجلِ مثوبة
لكنّما عيني لأجلِكَ باكيه

تبتلُّ منكم كربلا بدمٍ ولا
تبتلُّ منِّي بالدّموعِ الجاريه

أَنْسَتْ رزيتُكُم رزايانا التي
سلفت وهوّنت الرزايا الآتيه

وفجائعُ الأيامِ تبقى مدّة
وتزولُ وهي إلى القيامة باقيه

لهفي لِرَكبٍ صُرعُوا في كربلا
كانت بِها آجالُهُم مُتدانِيَه

نَصروا ابنَ بنت نبيِّهُم طُوبى لَهُم
نالُوا بنصرتِهِ مَراتِبَ ساميه

قَدْ جاوروه هاهُنا بقبورِهم
وَقُصُورُهُم يومَ الجَزا مُتَحاذِيَه

وَلقدْ يَعِزُّ عِلى رَسولِ اللهِ أن
تُسبَى نِساهُ إلى يَزيدَ الطاغِيَه

وَيَرَى حُسيناً وَهوَ قُرَّة عَينِه
وَرِجَالَهُ لم تَبْقَ مِنهُم بَاقِيَه

وَجُسومُهُم تَحتَ السَنابِكِ بِالعَرَى
وَرُؤوسُهُم فَوقَ الرِمَاحِ العَالِيَه

وإذْ أَتَتْ بِنتُ النَبِيِّ لِرَبِّهَا
تَشكُو وَلا تَخفَى عَليهِ خَافِيَه

رَبِّ انتَقِم مِمَّنْ أَبَادُوا عِترَتِي
وَسَبَوا عَلى عُجُفِ النِياقِ بَنَاتِيَه

وَاللهُ يَغضَبُ لِلبَتولِ بِدونِ أنْ
تَشكُو فَكيفَ إذَا أَتَتهُ شَاكِيَه